

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة المستنصرية  
كلية الآداب

## اثر حل المشكلات في التماسك الاجتماعي

رسالة تقدم بها

علاء حسين صبري

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات  
نيل درجة ماجستير آداب في علم النفس العام

بإشراف

الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الحسن الكناني

## مستخلص الرسالة

تتلخص مشكلة البحث في ان الجماعة عندما تتعرض الى مشكلة معينة أو تصادفها، فان أفرادها يحاولون الوصول إلى حل عن طريق المناقشة، و تقديم الحلول ثم تقويم كل حل منها والاتفاق على حل معين. هذا عندما تكون الظروف المحيطة بالجماعة ظروفًا طبيعية، والجماعة على درجة من التماسك. لكن في حال كون الجماعة ذات تماسك ضعيف، أو تلك التي بدأت بالتفكك نتيجة ظروف مختلفة خارجية أو داخلية، يعتقد الباحث ان أسلوب المناقشة وتقويم الحلول المطروحة بشكل مباشر يمكن ان يزيد المشكلة ويعمق تفكك الجماعة.

يفترض الباحث ان حل المشكلات بأسلوب العصف الذهني يمكن ان يكون الأسلوب المناسب في حالة الجماعات ضعيفة التماسك، والتي تواجه حالة من التفكك، لأنه أولاً يعد اسلوباً للحصول على الحلول المبدعة للمشكلة التي تواجه الجماعة، ثانياً لاشتراطه عدم انتقاده أو تقويم أي حل مطروح إلا في مراحل متأخرة من جلسات العصف الذهني.

أهمية البحث تأتي من كونه محاولة لوقف انحلال الجماعة وتفككها وبالتالي فقدانه لتمامه، وهو ما نلاحظه يومياً في بلادنا العزيزة ان الجماعة وحدة بناء المجتمع وكل المنجزات الحضارية والعلمية والثقافية والفنية والتقدم العلمي بكل أشكاله هو ناتج العمل الجماعي المتكاتف المتعاون. وكلما قل تماسك الجماعة وزاد انحلالها عمت الفوضى و انحدرت الحضارة وإزبلت قيمها.

ان حل المشكلات يهيئ الظروف المناسبة لزيادة تماسك الجماعة، فالجماعة حتى تتمكن من حل مشاكلها فان على أعضائها ان يوجدوا في مكان واحد متقاربين، ويتصل بعضهم ببعض بشكل مباشر، و يتفاعلوا بشكل تعاوني لتحديد هدف الجماعة. هذا التفاعل يساعد الأفراد على معرفة اتجاهات و أفكار و قيم الآخرين ومقارنتها بما لديهم ، فان كان هناك تشابه وتمائل فان ذلك يزيد من جاذبية الأفراد بعضهم لبعض و بالتالي زيادة تماسكهم. ان نمو التماسك يعني تمكن الجماعة من التأثير في آراء وأفكار الأفراد الذين يحملون اتجاهات و آراء مختلفة عن تلك التي تحملها بقية الجماعة وبالتالي التأثير فيه ليغيروا منها لصالح اتجاهات الجماعة وقيمها ، وهذا ينعكس بشكل ايجابي على تماسك الجماعة.

هدف البحث كان التعرف على اثر حل المشكلات بأسلوب العصف الذهني في تماسك طلبة الجامعة. أما حدود البحث فكانت طلاب الجامعة المستنصرية من الصفوف الثالثة والرابعة للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦. فرضية البحث تنص على ان نشاط الجماعة في حل مشاكلها بأسلوب العصف الذهني سوف يزيد من تماسك الجماعة .

دعم الباحث بحثه بإطار نظري لكل من متغير التماسك ومتغير حل المشكلات. فعرض بشكل مختصر كيف تناولت كل من نظرية التحليل النفسي لفرويد ، ونظرية الاتساق المعرفي لهايدر و نيوكامب و نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا و ولترز ، ونظرية نواتج التفاعل ( التبادل الاجتماعي) لثيبوت وكيلي ، و نظرية الهوية الاجتماعية لتاجفيلد ، ونظرية المقارنة الاجتماعية لفستنكر، لمتغير التماسك. وقد اختار الباحث نظرية المقارنة الاجتماعية لفستنكر أساساً استند إليه لبناء مقياس للتماسك و لتفسير نتائج . وتناول الباحث بشكل مختصر كلاً من نظرية الجشلتط ، والمنظور الارتباطي ، والمنظور المعرفي و معالجة المعلومات، لمتغير حل المشكلات.

عرض الباحث أيضا عدة دراسات بعض منها تناول تأثير مشاركة الجماعة في حل المشكلات وأداء بعض المهمات في تماسكهم والبعض الآخر تطرق إلى حل المشكلات بأسلوب العصف الذهني .  
وبشأن إجراءات البحث فقد بنى الباحث مقياس التماسك مطبقا الخطوات العلمية من تحديد الهدف و تحديد المجالات و جمع الفقرات و عرضها على الخبراء و تطبيقه على عينة من (٢٣٦) طالبا وطالبة لغرض استخراج الخصائص السايكومترية ، حتى الوصول إلى صيغته النهائية.  
فيما يخص اختيار المشكلات التي سوف تناقش في الجلسات، فقد قدم الباحث استبياناً إلى الطلاب للتعرف على أهم المشاكل التي يواجهونها، و قد اختار الباحث أربعاً من المشكلات التي شكل تكرارها الأكثرية وهي :

١- علاقة الطالب بعضو الهيئة التدريسية

٢- العلاقات الاجتماعية بين الطالب والطالبه.

٣- الفجوة بين الآباء والابناء.

٤- الخجل.

أنقل الباحث بعد ذلك إلى مرحلة الإعداد للتجربة، ولغرض تحديد عينة التجربة طبق الباحث مقياس التماسك على شعبة الثالث (أ) والثالث (ب) من قسم علم النفس الجامعة المستنصرية. وقد أختار الباحث شعبة الثالث (ب) لان متوسطها كان (١٤٢) وانحرافها المعياري (١٦.٤). وأنتخب منها (١٦) طالبا وطالبة من الذين كانت درجاتهم على مقياس التماسك أقل من متوسط الشعبة، وقسمهم عشوائيا إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة . وقد أعتبر الباحث الدرجات التي حصلوا عليها هي درجات الاختبار القبلي. بعد ذلك بداء الباحث بتطبيق التجربة على أفراد العينة التجريبية وكان عدد الجلسات الفعلية ثمان جلسات بعدها أجرى الباحث اختبارا بعديا لكلا المجموعتين.

أستخدم اختبار ولكوكسن للاستدلال على الفروق في الدرجات بين الاختبار القبلي و البعدي لمتغير التماسك لكل من المجموعة التجريبية و الضابطة . وقد كانت الفروق في الدرجات بين الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية ذات دلالة، بينما لم تكن كذلك بالنسبة للمجموعة الضابطة .

وفسرت النتائج استنادا إلى نظرية فتنكر على ان الأفراد يزداد انجذابهم إلى الجماعة حينما يقارنون أفكارهم و حلولهم و قدراتهم بأفكار وحلول وقدرات الآخرين ضمن الجماعة و يجدون تشابها بينهما ، وحتى عندما يطرحون حلولاً مختلفة فإنها لا تقابل بالنقد و في كل الأحوال هنالك تعزيز لدور الفرد و مكانته وتقييمه لنفسه وهذا ينعكس ايجابيا على تماسك الجماعة. خرج الباحث بتوصية تقوم على تدريب الطلاب الذين ينتمون إلى الجماعات العلمية والفنية والرياضية وغيرها على أسلوب العصف الذهني لحل المشكلات لانه يرفع من تماسك الجماعة. وأقترح دراسة العلاقة بين أسلوب أنتنشنة الاسرية ودرجة تماسك الفرد مع جماعته.